

البيان في تفسير القرآن

(485) لم تنقل حتى بخبر رجل واحد يعتمد عليه، ومثل هذا يقال في نسبة قراءة " غير " بالنصب إلى الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وأما قراءة عمر فقد عرفت الحال فيها. اللغة الهداية: الارشاد والدلالة، والهدى ضد الضلال، وستقف على بيان هداية الله الناس وإرشادهم. الصراط: الطريق وهو ما يتوصل بالسير فيه إلى المقصود، وقد يكون غير حسي فيقال: الاحتياط طريق النجاة، وإطاعة الله طريق الجنة، وإطلاقه على الطريق غير الحسي إما لعموم المعنى اللغوي وإما من باب التشبيه والاستعارة الاستقامة: الاعتدال، وهو ضد الانحراف إلى اليمين أو الشمال، و " الصراط المستقيم " هو الصراط الذي يصل بسالكه إلى النعيم الابدي، وإلى رضوان الله، وهو أن يطبع المخلوق خالقه، ولا يعصيه في شئ من أوامره ونواهيه، وأن لا يعبد غيره، وهو الصراط الذي لا عوج فيه، قال الله تعالى: " وإنك لتهدي إلى صراط مستقيم 42: 52. صراط الله الذي له ما في السماوات وما في الأرض: 53. وهذا صراط ربك مستقيماً 6: 126. إن الله يري وربيكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم 3: 51. وأن اعبدوني هذا صراط